@ 122 @ ( ^ أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين ( 5 ) رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ( 6 ) رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ( 7 ) لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ( 8 ) بل هم في شك يلعبون ( 9 ) فارتقب يوم تأتي السماء ) * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

* * فإنهما لا يبدلان ولا يغيران ، وعن بعضهم : إلا الموت والحياة أيضا ، وفي التفسير : أنه يفرق الأحكام في هذه الليلة إلى السنة القابلة عند هذه الليلة . .

وقوله : ( ^ أمراً من عندنا ) نصب على المصدر كأنه قال : يفرق فرقا ، ثم وضع أمرا مكان قوله : فرقا . .

وقوله : ( ^ من عندنا إنا كنا مرسلين ) أي : منزلين هذه الأشياء . .

قوله تعالى : ( ^ رحمة من ربك ) أي : إنزال القرآن رحمة من ربك . .

وقوله : ( ^ إنه هو السميع العليم ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ رب السموات والأرض ) وقرئ : ' رب السموات ' فقوله : ' رب ' بضم الباء عطف على قوله : ( ^ هو السميع العليم ) وأما بالكسر بدل عن قوله : ( ^ من ربك ) . .

وقوله : ( ^ [ وما بينهما ] إن كنتم موقنين ) اليقين ثلج الصدر بما يعلمه . .

قوله تعالى : ( ^ لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ) أي : المتقدمين . .

قوله تعالى : ( ^ بل هم في شك يلعبون ) أي : يسمعون سماع لاعب ، ويقولون قول لاعب ، ويقبلون قبول لاعب . .

قوله تعالى : ( ^ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ) قال ابن مسعود : هذا الدخان في الدنيا ، وذلك أن النبي دعا على كفار مضر ، وقال : ' اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ' فأصابتهم المجاعة والقحط